صفة الصفـوة

وكان يقول اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفى الكثير أهله اللهم ارفع رغبتنا إليك واقطع رجاءنا ممن سواك اللهم اجعل طاعتك ألذ عندنا من الطعام عند الجوع ومن الشراب عند الظمأ اللهم اجعل غفله الناس لنا ذكرا ومرح الناس لنا شكرا اللهم إذا تنعم المتنعمون بالدنيا فاجعلنا نتنعم بذكرك .

وكان يقول بالدراهم والدنانير أزمة المنافقين تقودهم إلى السوءات .

وكان يقول تلقى أحدهم عنده فضول يفلق بابه دون جاره وذوى رحمه ثم يخرج على القوم يحدثهم بما أكل وشرب ولعل جارهالفقير وذا رحمه المحتاج يكون فى القوم يسمع ما يقول ويحك ما كفاك أن أغلقت بابك دونه فلم تواسه ولم تذكره حتى قعدت فأخبرته بما أكلت وشربت فإذا أنت قد جمعت إساءة بعد إساءة .

وكان يقول إن المؤمن أبصر الدنيا فأنزلها منزلتها فإن هى أقبلت عليه قال لامرحبا ولا أهلا وا ما أراك جئت بخير وما فيك من خير إلا أن تطلب بك الجنه ويفتدى بك من النار فإن هى أدبرت عنه قال عليك العفاء وعلى من يتبعك الحمد الذى خار لى وصرف عنى فتنتك وشغلك